الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الإثنين ٩ كانون الثاني ٢٠١٧ | الموافق ١١ ربيع الآخر ١٤٣٨ هـ | العدد ٢٥٦٠ السنة الحادية عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | January 9, 2017 | No. 2560 | 11th year

رئيس لجنة العلاقات الخارجية في «الشيوخ الأميركي» السناتور بوب كوركر:

سيطرة الجيش السوري على حلب بداية نهاية الحرب في سورية

| وكالات

أعلن رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي السناتور بوب كوركر بأن «سيطرة قوات الجيش السوري الشهر الماضي على مدينة حلب التي كانت تمثل معقلاً لقوى المعارضة المعتدلة، يشير إلى بداية نهاية الحرب في سورية».

ونقلت صحيفة «واشنطن تايمز» عن كوركر، بحسب مواقع إلكترونية معارضة، قوله إن «التطورات الأخيرة في حلب تمثل الضربة النهائية لإستراتيجية الرئيس الأميركي باراك أوباما في سورية»، معتبراً أن «كل شيء يتعلق بسورية سيتقرر وفقاً للشروط الروسية».

وأشار كوركر إلى أن «موسكو وضعت خطة للسلام في سورية لمناقشتها في أستانا بكازاخستان»، وأضاف: «إن هذه الخطوات تتم من دون إشراك الولايات المتحدة فيها، وروسيا هي التي تبسط نفوذها العسكري والسياسي في سورية، وهذا الدور الروسي في البلاد يؤكد بقاء الرئيس الأسد في السلطة».

وتابع قائلاً: «إن إدارة أوباما طالما أصرت على استبدال الرئيس الأسد شرطاً لأي تسوية نهائية في سورية»، مؤكداً أن «هذا المطلب الأميركي بدأ يفقد قوته في أعقاب النجاحات التي تحققها قوات الجيش السوري المدعومة من روسيا»، وموضحاً أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بدأ بتخفيض حجم قواته المنتشرة في سورية.

هيلاريون كابوتشي ونعوم تشومسكي

بنت الأرض

ما الذي يربط هذين الاسمين الكبيرين رغم أن أحدهما مطران كنسي أمضى أعزّ أوقاته في محراب الصلاة المقاومة من أجل فلسطين وسورية والعرب والثاني كاتب أميركي كبير تجول تحليلاته وآراؤه مكتبات العالم بلغات عدة؟ الذي يجمع بينهما كبير وعميق جداً فقد قاوم المطران الراحل هيلاريون كابوتشي رحمه الله الظلم والاحتلال والعدوان بصوته وصلاته وجسده وعمله المقاوم الذي اتخذ أشكالاً مختلفة، وحاول جاهداً إيصال رسالة فلسطين إلى العالم والتعبير عن الظلم الذي يعاني منه شعب فلسطين، لكون مسيرته الحياتية تجسيداً لهذا الظلم فلم يأل جهداً ولم يوفّر فرصة أو عملاً يمكن أن يخدم تحقيق هذا الهدف إلا وقام به. لقد أسّس محطات شتى للدفاع عن فلسطين وفضح حقيقة الإجرام الإسرائيلي بحقّ سكان البلاد الأصليين وكان على رأس سفينة الحرية إلى غزة وحين وصل الوفد السوري إلى جنيف عام ٢٠١٤ وجدناه يصل من روما للتوّ على باب قاعة المؤتمر لينضمّ إلى الوفد السوري وليعبّر عن إيمانه أن الحقّ معنا وأن الحقّ منتصر لا محالة. إذا في كل مسيرته الشامخة الأبيّة العزيزة كان المطران هيلاريون كابوتشي مناضلاً من أجل الحقّ والحرية لا تستطيع حتى أعتى الكيانات الإرهابية أن تخمد صوته أو تثني عزيمته وقد انتقل إلى رحمته تعالى وهو واثق أن رفاته سينقل يوماً ما إلى القدس التي حُرِمَ منها في حياته وبقي يتوق إليها توقاً لم يخمده حتى الموت.

أما نعوم تشومسكي الكاتب والمفكر الأميركي صاحب الفكر الحرّ والقلم المبدع والضمير الذي لا يهدأ إلا بقول الحقيقة من دون أي اعتبار لأصحاب المناصب والرتب الذين تطالهم هذه الحقيقة أو تفضح مسيرتهم وأعمالهم، فقد أصبح أيقونة للمفكرين الأحرار الذين لا يخشون في الله لومة لائم، والذين يتوجهون إلى القارئ بكل احترام، حيثما كان ولا يقيمون وزناً للمتضررين من كشف الحقائق أياً كانوا. ومازال هذا الكاتب العظيم يناضل بفكره وقلمه على مدى عقود ضدّ الظلم والاحتلال والطغيان والعنصرية والاستعمار متسلحاً بفكر نيّر وضمير حيّ وحسّ إنساني مرهف وعمل دؤوب لا يعرف الكلل أو الملل، وقلب لم يعتره الخوف أبداً. ومع أن الصوتين المذكورين هنا صوتَ المطران كابوتشي وصوت تشومسكي قد يبديان على أنهما واحة صغيرة جداً في أرض يباب إلا أنهما يبقيان منارة لمن يبحث ويفكّر ويسأل ويبذل جهداً للاهتداء إلى الطريق السليم. والرجلان أيضاً قاوما كيانين متشابهين متكاتفين متضامنين في العدوان على سكان البلاد الأصليين وممارسة الإبادة بحقهم وفي التعاون من أجل سطوة المال والسلاح ومحاولة حكم الدول من خلال منظومات استخباراتية لا تقيم للحياة الإنسانية البريئة وزناً. ولذلك فقد تمّ استبعاد الرجلين أيضاً عن التيار الأساسي الإعلامي في الغرب والذي يسمونه «Main Stream Media» إذ حين تودّ الصحف الأميركية الأساسية أن تستضيف أقلاماً ذات اختصاص فهي تفضل أن تستضيف أشخاصاً أمثال دنيس روس وإليوت أبراهامز وغيرهم من المحافظين الجدد ولا تستضيف نعوم تشومسكي لأنه ضدّ الاحتلال ومع الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وشعوب العالم قاطبة. ولا أعتقد أن هذه الصحف وأمثالها قد سمحت أبداً لمقال للمطران الراحل كابوتشي عن معاناته في سجون الاحتلال الإسرائيلي والإجراء الحاقد والظالم بإبعاده عن التراب المقدس والوطن الذي يعشق. وأيضاً ورغم انتشار كتابات تشومسكي فإنك ترى أنه لا يمثّل تياراً رئيسياً في الدراسات الدولية في الجامعات الأميركية وغيرها، على حين ما يكتبه يستحق أن يكون الفكر البديل السياسي والإعلامي للغرب وخاصة أن هذا الفكر يخدم مصالح الغرب والإنسانية لو تمّ تبنيه فعلاً من المؤسسة الحاكمة في المناهج التربوية. لكنّ المؤسسة الحاكمة في الكيان الصهيوني والولايات المتحدة على حدّ سواء عمدت إلى تهميش الأصوات التي لا تتناسب مع مخططاتها وأهدافها الاستعمارية. وتجاوز الكيان الصهيوني «التهميش» إلى التصفية الجسدية والإبعاد. وهذا أسلوب متبع في الغرب برمته فهم الذين يصنعون النجوم وهم الذين يقرّرون من هو المهم ومن هو الأقل أهمية. والمشكلة أنه لا توجد في المقابل مؤسسات قوية في بلدان أخرى تصنع نجوماً بالمقابل أو تلتقط الأصوات والأقلام التي تعمل على خدمة القضايا العادلة لتجعل منها تيارات جارفةً على مستوى العالم. فيجد المقاومون أنفسهم فرَادى في مواجهة مؤسسات حاكمة وقوية وظالمة، وهذا هو الأمر الذي نحتاج جميعاً أن نستدركه فلا يكون المطران كابوتشي فرداً بل ظاهرة ومنارة في حياته وحتى بعد وفاته ولا يكون تشومسكي قلماً فريداً أو ظاهرة معزولة بل يجب السعي إلى تبني هذا الإرث لهؤلاء المقاومين الأحرار عبر الأزمنة والأمكنة وتشكيل تيارات فكرية وروحية وسياسية وإعلامية تغذيها الأجيال المتعاقبة بإيمانها وعملها، وتزرع الثقة في نفوس الشعوب بأن للحق أهلاً لا يسكتون عنه ولا ينامون على ضيم وأنه إذا غيّب الموت المطران العظيم كابوتشي فإن رسالته ستبقى حيّة في قلوب وعقول الأجيال إلى أن يتحقق حلمه بنقل رفاته إلى القدس.

استقبل أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني.. ونواباً ومثقفين فرنسيين

الرئيس الأسد: سورية مستمرة في القيام بما يوفر أرضية ملائمة للحل

| وكالات

أكد الرئيس بشار الأسد أن «سورية مستمرة للقيام بكل ما من شأنه أن يوفر الأرضية الملائمة لإيجاد حل»، على حين اعتبر أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني أن الحوار السياسي «يجب أن يكون بين السوريين أنفسهم وبإدارة منهم».

واستقبل الرئيس الأسد، أمس، في لقاءين منفصلين، إضافة إلى شمخاني، وفداً فرنسياً يضم عدداً من أعضاء الجمعية الوطنية ومجموعة من المثقفين برئاسة تيري مارياني.

وأكد الرئيس الأسد لشمخاني أن «سورية مستمرة وبمساعدة أصدقائها وفي مقدمتهم إيران وروسيا بالقيام بكل ما من شأنه أن يوفر الأرضية الملائمة لإيجاد حل يتمكن السوريون من خلاله من تقرير مستقبل بلادهم دون أي تدخل خارجي»، وفق «سانا».

بدورها نقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن شمخاني تشديده على أن الحوار السياسي «يجب أن يكون بين السوريين أنفسهم وبإدارة منهم وأن يكون للأمم المتحدة والدول المؤثرة دور المساعد في ذلك».

وخلال استقباله الوفد الفرنسي اطمأن الرئيس الأسد على سلامة الوفد الذي تعرض السبت لاعتداء إرهابي قرب مطار حلب، مؤكداً لهم أن سياسة باريس الحالية منفصلة عن واقع الحرب في سورية وساعدت على تأجيج الأوضاع عبر دعمها للتنظيمات الإرهابية التي أصبحت تشكل تهديدا ليس فقط على شعوب منطقتنا بل على شعوب الدول الغربية وهو أمر لا يصب في مصلحة أحد وخاصة الشعب الفرنسي.

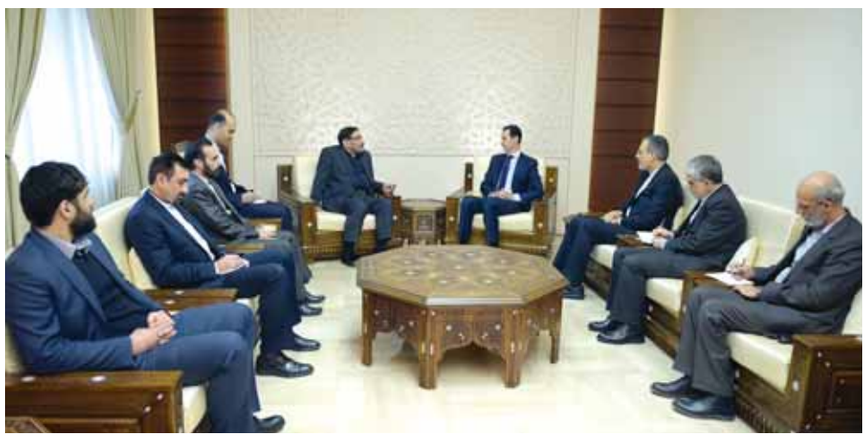

الرئيس بشار الأسد خلال استقباله أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني والوفد المرافق (سانا)

من جانبهم، أشار أعضاء الوفد إلى أن ما شاهدوه في زيارتهم يؤكد وجود تحسن كبير في الأوضاع على الأرض ما يثبت قدرة الشعب السوري وجيشه على استعادة الأمن والاستقرار والصمود في مواجهة الإرهاب.

وفي تصريح له عقب اللقاء نقلته وكالة «أ. ف. ب» قال رئيس الوفد الفرنسي: إن الرئيس الأسد أعلن أنه يعول كثيراً على لقاء أستانا وأنه مستعد للحوار مع ٩١ فصيلاً مسلحاً، ونقل مارياني عن الرئيس الأسد قوله: أنا متفائل وأنا على استعداد للمصالحة شرط إلقاء أسلحتهم.

وفي وقت متأخر مساء أمس اعتبر الرئيس الأسد في مقابلة مع ثلاث وسائل إعلام فرنسية أن استعادة السيطرة على حلب «مرحلة أساسية في هذه الحرب ونحن على طريق النصر» بحسب وكالة «أ. ف. ب».

وفي حديثه لقناة «آر تي إل» وإذاعة وتلفزيون «فرانس إنفو» أضاف الرئيس الأسد: «لكننا لا نعتبر هذا الأمر نصرا لأن النصر سيتحقق عندما نقضي على جميع الإرهابيين».

ورداً على سؤال عن القصف الكثيف الذي تعرضت له حلب وما خلفه من عدد كبير من الضحايا، اعتبر الرئيس الأسد «أنه الثمن الواجب دفعه أحياناً»، وتابع: «بالتأكيد، مؤلم جداً بالنسبة إلينا كسوريين أن نرى قسما من بلادنا مدمرا، وأن نرى حمام دماء»، ولكن «لم أسمع أبدا على مر التاريخ بحرب جيدة، وكل الحروب سيئة».

وقال: إن «القضية تكمن في كيفية تحرير المدنيين من الإرهابيين»، قبل أن يختم متسائلاً: «هل من الأفضل ترك المدنيين في قبضتهم، مع تعرضهم لعمليات الذبح والإعدام؟.. كلا، ينبغي تحريرهم وذلك هو الثمن الذي ينبغي أن ندفعه أحياناً».

وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية فإن مقاطع أخرى من المقابلة ستبث صباح اليوم الاثنين.

- **نواب فرنسيون: الشعب السوري والجيش قادران على استعادة الأمن والاستقرار**
- **شمخاني: الحوار يديره السوريون وللأمم المتحدة والدول المؤثرة دور مساعد**

مملوك بحث وشمخاني مناطق سيطرة المسلحين

| وكالات

اتفق رئيس مكتب الأمن الوطني اللواء علي مملوك أمس وشمخاني، وفقاً لـ«سانا»، على البناء على ما تحقق من إنجازات في الفترة السابقة وصولا إلى دحر الإرهاب من كل سورية.

من جهتها ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية أن اللقاء الذي جرى أمس في دمشق حضره كبار القادة العسكريين السوريين و«بحث الجانبان أحدث مستجدات المناطق التي تخضع للجماعات الإرهابية والمعارضين المسلحين، على حين قدم القادة السوريون شرحا عن احتلال الجيش التركي لبعض مناطق الشمال السوري».

واعتبر شمخاني أن التجربة الناجحة في تشكيل مركز عمليات مشترك من قبل إيران وسورية وروسيا وجبهة المقاومة، لتجنيد الطاقات لمواجهة الإرهاب، يعد نموذجاً يحتذى في سائر المناطق.

فشل المصالحات بوادي بردى وحلفايا.. ومصالحة جنوب دمشق على صفيح ساخن

الجيش يستأنف عمليته لإعادة المياه إلى دمشق.. وعينه على «الباب» في حلب

| الوطن - وكالات

أكد محافظ ريف دمشق علاء إبراهيم أن الجيش العربي السوري استأنف عمليته العسكرية في وادي بردى بعد إخفاق جهود إبرام اتفاق مصالحة هناك برعاية روسية، على حين أرسل مزيداً من التعزيزات العسكرية باتجاه مدينة الباب بحلب.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال إبراهيم: إن الجيش ينفذ عملية عسكرية في منطقة وادي بردى، لافتاً إلى أن «هناك أربع بلدات وقرى منها دير مقرن، رفعت العلم العربي السوري عليها»، لافتاً إلى أن الجيش «يحقق تقدماً هناك وأن المسلحين توجهوا باتجاه النبع» للاحتماء به.

من جهتها أكدت صفحة «الإعلام الحربي المركزي» على «فيسبوك» أن الجيش سيطر على مرتفع «ضهرة المسابي»، شمال غرب بلدة دير مقرن، إضافة إلى عدة تلال من الجهة الغربية للمرتفع والمشرفة من الناحية الشمالية على بلدة كفير الزيت، وسط فرار للمسلحين أمام تقدم الجيش في المنطقة.

وبعدما أكدت سقوط قتلى وجرحى بصفوف مسلحي جبهة النصرة في استهداف الجيش أحد المنازل عند أطراف بلدة كفير الزيت، ذكرت الصفحة أن الجيش فجر نفقاً حفره المسلحون في مرتفع ضهرة النحيلة.

وفي جنوب دمشق تحدثت تقارير أنها تتجه نحو تسوية كبرى تتضمن الإعلان عن تشكيل «لواء مغاوير الجنوب» لقتال داعش والنصرة، سيكون شبيهاً بـ«فوج الحرمون» الذي شكل مؤخراً في بلدة سعسع، وستكون قيادته بشكل مباشر من الحكومة السورية على ألا يشكل عدد المقاتلين من أهالي المنطقة نسبة تتجاوز الـ٣٠ بالمئة والباقي من مناطق مجاورة.

في الأثناء ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن إرهابياً انتحارياً فجر نفسه بسيارة مفخخة عند مفرق قرية بيت جن قرب بلدة سعسع، ما أسفر عن ارتقاء ٥ شهداء و١٥ جريحاً من المدنيين معظمهم من النساء والأطفال، ما لبثت النصرة أن تبنته في بيان على «تويتر».

إلى حماة أكدت ميليشيا «جيش العزة» التابعة لميليشيا «الجيش الحر»، أمس تعثر مفاوضات أهالي مدينة حلفايا مع الجيش العربي السوري، بذريعة رفضهم شرط الجيش السوري بالدخول إلى المدينة، بحسب مواقع معارضة نقلت عن المسؤول الإعلامي لـ«العزة» محمود السميح أن «الفصائل اشترطوا إيقاف كل العمليات العسكرية في ريف حماة الشمالي وأن الهدنة يجب أن تشمل كل المدن في ريف حماة».

وفي حلب علمت «الوطن» من مصدر ميداني أن الجيش عزز من عدة وعتاد قواته المرابطة في قرية فاح جنوب غرب مدينة الباب، في إطار التحضير لمعركة الباب في وقت استكمل فيه تجهيز وحداته في الجهة الجنوبية الشرقية من المدينة على مقربة من مطار كويرس العسكري الذي غدا قاعدة كبيرة قادرة على توجيه دفة المعركة المرتقبة لمصلحة الجيش بطرد داعش من الباب.

وعمد الجيش السوري إلى تشكيل أحد الألوية الجديدة لخوض معركة الباب وتقدم نحوها من محور مدرسة المشاة شمال شرق حلب نهاية تشرين الثاني وسيطر على ٦ قرى جديدة مختصراً المسافة إليها من ١٧ كيلومتراً إلى ٦ كيلومترات، في حين تتمركز وحداته على بعد ٥ كيلومترات من جهة قرية عين البيضة شمال كويرس.

وأكدت مصادر أهلية في الباب لـ«الوطن» أن الجيش التركي كثف أخيراً من قصفه على المدينة التي أصبحت منكوبة، متبعاً سياسة الأرض المحروقة وغير آبه بأرواح المدنيين الذين سقط منهم أمس ٨ ضحايا عدا عن ٧ آخرين في قريتي قباسين وبزاعة التي لم تتمكن «درع الفرات» من الاستيلاء عليهما على الرغم من المحاولات المتكررة الفاشلة.

عناصر من الميليشيات المسلحة التابعة لـ«درع الفرات» المدعوم من تركيا قرب مدينة الباب (أ ف ب)

٨ ميليشيات مسلحة تندمج محاولة الابتعاد عن «النصرة»

| الوطن

تداولت صفحات معارضة على «فيسبوك» بياناً يوضح قيام ثماني ميليشيات عسكرية معارضة بإعلان اندماجها، بعد إخفاق عملية اندماج سابقة بين عدد منها وفصائل متشددة أبرزها جبهة النصرة (فتح الشام) أواخر الشهر الماضي.

وأظهر البيان تواقيع قيادات الميليشيات المندمجة تحت اسم «مجلس قيادة تحرير سورية» وهي ميليشيات: «أحرار الشام» و«جيش الإسلام» و«أجناد الشام» و«صقور الشام»، و«تجمع فاستقم كما أمرت» و«فيلق الرحمن» و«فيلق الشام» و«جبهة أهل الشام».

وبحسب البيان فإن هذه الميليشيات اتفقت على تشكيل «هيئة عسكرية من القادة العسكريين من الفصائل، وهيئة سياسية من مسؤولي الكتائب السياسية، واعتبار قادة الفصائل المنضوية يمثلون قيادة المجلس، كما سيأخذ المجلس قراراته بالتوافق».

٦٧٠ صيدلية خارج الرقابة في درعا

| درعا - الوطن

كشفت مصادر فرع درعا لنقابة الصيادلة أن إجمالي عدد الصيدليات المرخصة والمنتسبة للنقابة في المحافظة بلغ ٧٤٥ صيدلية منها ٧٥ تتم متابعة عملها بشكل دوري ومفاجئ من الجهات ذات العلاقة لوجودها في المناطق الآمنة.

وفي تصريح لـ«الوطن» قالت المصادر: لا يمكن الوصول إلى باقي الصيدليات في الظروف الراهنة مما يجعل عملها خارج الرقابة ولا توجد ضوابط لردعها عند ارتكابها المخالفات.

(التفاصيل ص٨)

خميس وعدهم بتقديم التسهيلات وتطوير التشريعات

تجار عراقيون: أسواقنا مفتوحة لكم ونريد آلية لوصول البضائع السورية إليها

| عبد الهادي شباط

أكد وفد تجاري عراقي أن الأسواق العراقية مفتوحة أمام البضائع السورية وأن المستهلك العراقي يفضلها أكثر من غيرها، مؤكدين أن زيارتهم إلى سورية هي دليل على حرص أصحاب الفعاليات الاقتصادية التجارية في العراق على تطوير وتفعيل العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وشارك أول من أمس ما يقرب من ٢٠٠ تاجر وصناعي عراقي يزورون سورية، في افتتاح «المعرض الأول للتصدير وتقنياته» والذي يقيمه اتحاد المصدرين السوري بالتعاون مع وزارة الاقتصاد في فندق داماروز.

وخلال لقائه المسؤولين السوريين أمس، طالب أعضاء الوفد العراقي بأن يكون هناك مركز تجاري أو معرض دائم للمنتجات السورية في بلادهم، ولاسيما في محافظتي البصرة أو الأنبار، مشددين على ضرورة أن تكون هناك آلية تضمن وصول المنتجات الزراعية الصناعية السورية إلى العراق عبر معبر التنف.

من جهته وعد رئيس مجلس الوزراء عماد خميس الوفد العراقي خلال لقائه معهم تقديم التسهيلات وتطوير التشريعات واتخاذ الإجراءات التي من شأنها تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين، مشيراً إلى تذليل العقبات أمام رفع مستوى التبادل التجاري المشترك الذي يعود بالفائدة على الطرفين.

وكشف وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك عبد الله الغربي لـ«الوطن» أنه سيتم بحث مذكرة تفاهم مشتركة بين الجانبين العراقي والسوري اليوم في غرفة تجارة دمشق للحرص على تفعيل وتعزيز علاقات التعاون بين البلدين.

(التفاصيل ص٦)

مقابر جماعية في داريا والمعضمية والتل

| محمد منار حميجو

كشف رئيس الهيئة العامة للطب الشرعي في سورية حسين نوفل عن وجود مقابر جماعية في مناطق داريا والمعضمية والتل بريف دمشق، مؤكداً أنه يتم انتظار إذن القضاء المدني للدخول إلى تلك المناطق وفتح المقابر ولاسيما أن مكانها أصبح معروفاً للهيئة.

وفي تصريح لـ«الوطن» أعلن نوفل أن عدلية ريف دمشق بصدد تشكيل لجنة للدخول إلى مدينة التل لفتح المقابر الجماعية.

(التفاصيل ص٨)